النظام يواصل عملياته في عدة مناطق

المعارضة السورية تعلن تلقيها شحنة أسلحة كبيرة ومقتل محافظ حماة في تفجير مفخخة بحي الجراجمة

الدخان الاسود يتصاعد نتيجة القصف على حي جوبر في العاصمة دمشق ويبدو فندق الفورسيزنز حيث يقيم مفتشو الامم المتحدة (ا.ب)

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع كشف مصادر المعارضة السورية وصول شحنات أسلحة ضخمة الى مقاتليها أمس، واصلت قوات النظام السوري عملياتها العسكرية في أكثر من منطقة، في وقت تعرض فيه النظام الى ضربة أمنية قوية حيث اعلن التلفزيون السوري أن محافظ حماة أنس الناعم قد قتل في تفجير في حي الجراجمة. وقال التلفزيون ان الهجوم وقع بسيارة مفخخة.

من جهة اخرى، نقلت «رويترز» عن المصادر المعارضة أن هناك 400 طن من الأسلحة أرسلت من تركيا إلى سورية لتعزيز قدرات مقاتليها في مواجهة قوات النظام السوري.

وذكر مصدر أن الشحنة الممولة بتمويل خليجي والتي عبرت من إقليم هاتاي التركي خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة هي واحدة من أكبر الشحنات التي وصلت كتائب المعارضة منذ أن انتقلت المعارضة الى العمل المسلح بعد مواجهة استخدام نظام الرئيس بشار الأسد العمل العسكري ضد معارضيه.

وقال المعارض محمد سلام ـ الذي شهد عبور الشحنة من موقع لم يكشف عنه في هاتاي ـ لـ«رويترز» ان 20 مقطورة عبرت من تركيا ويجري توزيعها على مستودعات الأسلحة التابعة لعدد من الكتائب في الشمال.

كذلك أكد مسؤول كبير في المجلس العسكري الأعلى ـ الذي يضم تحت مظلته وحدات من مقاتلي المعارضة ـ إرسال الشحنة، وقال ان عمليات النقل الجوي للأسلحة إلى تركيا زادت بعد ضرب غوطة دمشق بالغاز السام الأسبوع الماضي.

بالعودة الى الوضع الميداني، جددت قوات النظام قصفها العنيف بالمدفعية الثقيلة على أحياء القابون وجوبر وبرزة ومخيم اليرموك كما سقطت عدة قذائف هاون قرب سوق الهال بمنطقة الزبلطاني، بحسب شبكة «شام» الاخبارية التي اكدت وقوع اشتباكات في حي مخيم اليرموك بين الجيش الحر وقوات النظام. كما أغار الطيران الحربي على مدن يبرود ودوما وقرية حوش عرب. وسقطت عدة صواريخ أرض ـ أرض على بساتين دوما تزامنا مع قصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات خان الشيح والذيابية وحجيرة البلد والسيدة زينب وداريا ومعضمية الشام والنبك والزبداني ويبرود زملكا وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وفي محافظة حمص، قصف الطيران الحربي مدينة تلبيسة والمدفعية الثقيلة والهاون مدينتي الرستن والحولة، فيما استأنفت قوات النظام محاولات اقتحام الاحياء المحاصرة في مدينة حمص ووقعت اشتباكات عنيفة على عدة محاور من حي القصور.

إلى ذلك، أغار الطيران الحربي مترافقا براجمات الصواريخ على حي الراشدين بحلب وعلى بلدات تل الضمان وخان العسل في ريفها وسط اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر.

وتعرض حي طريق السد بدرعا لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة طال أيضا حي درعا البلد تخللته اشتباكات عنيفة في أحياء المنشية والجمرك القديم وعلى عدة محاور أخرى بدرعا البلد. واستهدف الطيران بلدة الطيبة والمدفعية الثقيلة مدينة نوى.

المفتشون يزورون موقع «المجزرة الكيماوية» اليوم وموسكو تحذر من استهدافهم أمنياً

عواصم ـ وكالات: وافق النظام السوري على السماح لفريق الامم المتحدة الموجود في سورية بالتحقيق في «الاتهامات» حول «المجزرة الكيماوية» التي وقعت في غوطة دمشق الاربعاء الماضي، بحسب ما اعلنت وزارة الخارجية السورية أمس.

وقد أعلنت الأمم المتحدة أن خبراءها سيزورون موقع الهجوم لإجراء تحقيقات بدءا من اليوم.

وقال مكتب بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في بيان أمس ان النظام السوري تعهد بوقف إطلاق النار في الموقع في ضواحي دمشق في الوقت الذي يبدأ فيه فريق الأمم المتحدة «أنشطته لتقصي الحقائق في الموقع».

بدورها، استبقت روسيا زيارة المفتشين الدوليين ودعت المعارضة الى عدم القيام باستفزازات مسلحة لمفتشي الامم المتحدة والسماح لهم بالتحقيق في الاتهامات حول استخدام اسلحة كيميائية في ريف دمشق «في شكل آمن تماما».

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية في بيان «من المهم ان توفر المعارضة المسلحة التي تسيطر على قسم من الغوطة الشرقية، الظروف الضرورية لتقوم بعثة الخبراء بعملها في شكل آمن تماما، والا تمارس استفزازات مسلحة ضدها على غرار ما حصل مع بعثة مراقبي الامم المتحدة في الصيف الفائت»، داعيا الفرقاء المؤثرين على مسلحي المعارضة الى الضغط عليهم في هذا الاتجاه.

وكانت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» نقلت عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله «تم الاتفاق في دمشق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والامم المتحدة (...) على تفاهم مشترك يدخل حيز التنفيذ على الفور حول السماح لفريق الامم المتحدة برئاسة البروفيسور آكي سيلستروم بالتحقيق في ادعاءات استخدام الاسلحة الكيميائية» في ريف دمشق، شريطة أن يتم «التنسيق مع الحكومة السورية حول تاريخ وساعة زيارة الفريق للأماكن التي تم الاتفاق عليها».

وأوضح المصدر ان الاتفاق تم خلال اجتماع بين ممثلة الامم المتحدة لقضايا نزع السلاح انجيلا كين ووزير الخارجية وليد المعلم صباح أمس.

وقال المصدر إن المعلم أكد خلال الاجتماع «استعداد سورية للتعاون مع فريق المحققين لكشف كذب ادعاءات المجموعات الارهابية باستخدام القوات السورية للأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية».

الكويت تؤيد مبادرة عربية لاستصدار قرار دولي لوقف إطلاق النار في سورية

القاهرة ـ كونا: أعربت الكويت أمس عن تأييدها لمبادرة طرحها الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي تدعو مجلس الأمن الدولي الى عقد جلسة طارئة شلاستصدار قرار ملزم بوقف إطلاق النار في سورية.

وأكد مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية السفير جمال الغنيم في تصريح لـ «كونا» رفض واستنكار الكويت لاستخدام السلاح الكيماوي والغازات السامة ضد الشعب السوري، لافتا الى مطالبة الكويت للسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون بإجراء التحقيق فيما يثار من معلومات حول استخدام النظام السوري الغازات السامة ضد المدنيين بغوطة دمشق يوم الأربعاء الماضي، اضافة الى مطالبتها مجلس الأمن بتحمل مسؤوليته التاريخية تجاه هذه الجريمة البشعة ودعوة المجتمع الدولي الى التحرك الفوري للتحقيق فيها.

وقال ان موقف الكويت ينسجم تماما مع المبادرة التي أطلقها الأمين العام لجامعة الدول العربية والداعية كذلك الى تبني آلية عملية للإشراف على تنفيذ القرار بإشراف الأمم المتحدة ومن ثم السماح بدخول المساعدات الإنسانية الى المناطق المتضررة في سورية والبدء بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فيما يتعلق بعقد مؤتمر «جنيف2» لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وأعرب الغنيم في هذا السياق عن ترحيب الكويت بدعوة الجامعة العربية لعقد جلسة طارئة على مستوى المندوبين الدائمين غدا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على المستوى الدولي للتعامل مع التطورات الخطيرة في سورية.

إسرائيل تدعو لنزع السلاح الكيماوي السوري والأردن يدعو إلى معاقبة المتورطين

واشنطن: نكاد نجزم باستخدام النظام أسلحة كيماوية

عواصم ـ وكالات: تصاعدت الدعوات الدولية لاتخاذ اجراءات محددة بعد ثبوت وقوع الهجوم الكيماوي على غوطة دمشق، حيث قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أمس إن الولايات المتحدة تكاد تجزم الآن بأن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية ضد مدنيين الأسبوع الماضي.

وأضاف لرويترز «استنادا الى عدد الضحايا المذكور والأعراض الواردة على من قتلوا أو أصيبوا وروايات الشهود وحقائق أخرى جمعتها مصادر عامة وأجهزة المخابرات الأميركية وشركاؤها الدوليون، فما من شك يذكر في هذه المرحلة في أن النظام السوري استخدم سلاحا كيماويا ضد مدنيين في هذه الواقعة».

وتابع «نحن مستمرون في تقييم الحقائق حتى يتمكن الرئيس من اتخاذ قرار مدروس بشأن كيفية الرد على هذا الاستخدام دون تمييز لأسلحة كيماوية».

بدوره، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان هناك «مجموعة من الادلة» التي جمعت من سورية تشير الى ان الهجوم الذي وقع الاربعاء الماضي في غوطة دمشق كان «ذا طبيعة كيميائية» وان كل شيء يقود الى القول بأن النظام السوري «مسؤول» عنه. وأفاد قصر الإليزيه في بيان بان هولاند بحث الملف السوري مع رئيسي الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والاسترالي كيفن راد.

وجاء في البيان ان هولاند وكاميرون «نددا بدون تحفظ باستخدام اسلحة كيميائية في سورية» و«اتفقا على التشاور بأسرع وقت ممكن حول تدابير الرد الواجبة على هذا العمل الذي لا يمكن السماح به».

وجاءت تصريحات هولاند بعد أن اكدت منظمة اطباء بلا حدود امس الأول ان 3600 نقلوا الى مستشفيات في ريف دمشق بعدما ظهرت عليهم «اعراض تسمم عصبي» وأن 355 شخصا من هؤلاء ماتوا.. وتزامن ذلك مع اعلان وزير الدفاع الاميركي تشاك هاغل أمس ان القوات الاميركية مستعدة للقيام بتحرك ضد النظام السوري في حال تلقي الامر بذلك، موضحا ان «الرئيس باراك اوباما طلب من وزارة الدفاع اعداد خيارات لكل الحالات. وهذا ما فعلناه».

من جهته، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إنه لا يمكن قبول استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية.

لكن الزعيم اليميني تفادى توجيه دعوة مباشرة للولايات المتحدة للقيام بعمل عسكري ولم يتطرق الى هذا الخيار في تصريحات علنية أدلى بها أمام حكومته.

وقال نتنياهو «نخلص من خلال هذا الى ثلاثة استنتاجات. أولا أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر، وثانيا أن أخطر أنظمة في العالم يسمح لها بامتلاك اخطر الأسلحة في العالم، وثالثا بالطبع نتوقع أن يتوقف هذا لكننا نتذكر مبدأ حكمائنا القديم وهو أننا اذا لم نحم أنفسنا فمن سيحمينا.»

من ناحيته، دعا الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز الى حشد جهود دولية «لنزع» الاسلحة الكيمائية من سورية.

وقال بيريز قبل لقائه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في القدس المحتلة «حان الوقت للقيام بمحاولة دولية لنزع جميع الاسلحة الكيميائية في سورية» بدون ان يوضح ان كان يقصد شن ضربات عسكرية او غير ذلك.

واضاف بيريز «انه امر معقد للغاية ومكلف للغاية ولكن الامر سيكون اكبر كلفة اكثر واكثر خطورة» في حال استمر الوضع الحالي.

وتابع «لا استطيع ان اصدق انه وقعت هناك اكبر جريمة حرب لا تصدق وهي استخدام اسلحة كيميائية لقتل مئات النساء والاطفال».

من جهته، كرر فابيوس الموقف الفرنسي قائلا «كل شيء يشير الى وقوع مجزرة كيميائية وتقع مسؤوليتها الفادحة جدا على الرئيس السوري بشار الاسد».

أما الأردن فدعا الى معاقبة من يثبت تورطه في استخدام اسلحة كيميائية في سورية وذلك قبيل استضافته اجتماعا دوليا لرؤساء اركان جيوش عدد من الدول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث تداعيات النزاع السوري اليوم.

وقال وزير خارجية الاردن ناصر جودة في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري نبيل فهمي «اجدد ادانة الاردن واستنكاره للقتل المروع الذي شهدته منطقة الغوطة الشرقية والتأكيد على ضرورة ان يتحمل من يثبت انه استخدم اسلحة كيمياوية او غير تقليدية المسؤولية عن هذا العمل الاجرامي».

واضاف «لطالما حذرنا من موضوع استخدام الاسلحة غير التقليدية وخاصة الكيماوية لاننا دولة مجاورة لسورية وموقفنا من استخدام الاسلحة الكيمياوية معروف وواضح وتم التعبير عنه اكثر من مرة خلال السنتين الماضيتين».

واعلن مصدر عسكري اردني مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ان اجتماعا سيعقد في الاردن لرؤساء هيئات الاركان في عدد من الدول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث أمن المنطقة وتداعيات النزاع السوري.

الجولاني يعلن إطلاق هجمات «العين بالعين» على القرى العلوية انتقاماً لهجوم الغوطة

مقاتلو الجيش الحر يحضرون صاروخا محلي الصنع لقصف قوات النظام في دير الزور (رويترز)

القاهرة ـ أ.ش.أ: توعد القائد العام لجبهة النصرة في بلاد الشام أبومحمد الجولاني برد انتقامي على استخدام القوات الحكومية السورية الأسلحة الكيماوية في غوطة دمشق وقتل أكثر من 1300 شخص، بحسب مصادر المعارضة.

وذكرت شبكة «إيه بي سي نيوز» الإخبارية الأميركية أمس أن تصريحات الجولاني جاءت خلال تسجيل صوتي نشر على أحد مواقع التي عادة ما ينشر عليها بيانات لتنظيم القاعدة أو الجماعات ذات الصلة بالتنظيمات المسلحة، كما أشارت إلى أن التسجيل نشر أيضا على حسابات موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر.

وأضاف الجولاني أنه يخطط لاستهداف بعض القرى الشيعية التي تسيطر عليها الأقلية العلوية الموالية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. ولم يتسن حتى الآن التأكد من صحة تلك التصريحات.

وأعلن الجولاني في تسجيله عن «سلسلة غزوات العين بالعين» مضيفا أن دماء الأمهات والأطفال وسكان الغوطة دين في رقبة كل «مجاهد».

وأضاف في تسجيل صوتي بث على موقع «يوتيوب» الإلكتروني «مقابل كل صاروخ كيميائي سقط على أهلنا في الشام ستدفع ثمنه قرية من قراهم بإذن الله وزيادة عليها نرصد ألف صاروخ يطلق على بلداتهم ثأرا لمجزرة غوطة الشام».

نظام الأسد يهدد بحرق الشرق الأوسط في حال مهاجمته وطهران تحذر واشنطن من تجاوز «الخط الأحمر» في سورية

عواصم ـ وكالات: حذرت طهران الولايات المتحدة من «تداعيات شديدة» اذا تجاوزت واشنطن «الخط الأحمر» مع حليفها النظام السوري الذي بدوره هدد بحرق منطقة الشرق الأوسط في حال حصل ذلك. ومع تزايد الحديث عن احتمال قيام ادارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بإجراء عسكري بسبب الاتهامات المتزايدة للنظام باستخدام أسلحة كيماوية قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي في تصريحات نشرتها الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) في وقت متأخر مساء امس الأول ان أي إجراء عسكري تقوده الولايات المتحدة «لن يكون نزهة». وأضاف الزعبي «في حال حدوث أي تدخل عسكري خارجي أميركي فإن ذلك سيترك تداعيات خطيرة جدا في مقدمتها فوضى وكتلة من النار واللهب ستحرق الشرق الأوسط برمته».

وأشار الوزير إلى أن مفتشي الأمم المتحدة لن يسمح لهم بزيارة موقع الهجوم المزعوم بغاز الأعصاب إذ أنه ليس مدرجا على قائمة المواقع المتفق عليها والتي تقول المعارضة ان القوات الحكومية استخدمت فيها أسلحة كيماوية. وتنفي السلطات السورية أي استخدام للغاز السام في الصراع.

وقال الزعبي ان دمشق ستتعاون «بشكل كبير وشفاف» مع تحقيقات الأمم المتحدة ولكنها «لن تسمح على الإطلاق بوجود لجان تفتيش تحت أي ذريعة كانت وحول أي مسألة وهذا موقف نهائي لأن الأمر واضح بالنسبة للجنة التحقيق وهو متعلق بالتحقيق بحوادث معينة وثابتة كما حصل في خان العسل ووفق الاتفاق الحاصل بين سورية والأمم المتحدة ولا يتعلق بالتفتيش الذي فيه مساس بالسيادة الوطنية».

من جانبها، حذرت إيران ـ أقوى حلفاء نظام الرئيس بشار الأسد في الشرق الأوسط ـ الولايات المتحدة من تجاوز «الخط الأحمر» بشأن سورية قائلة إن ذلك سيكون له «عواقب وخيمة».

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء عن مسعود جزايري نائب رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية قوله ان «أميركا تعلم حد الخط الأحمر للجبهة السورية وأي تجاوز للخط الأحمر السوري سيكون له عواقب وخيمة على البيت الأبيض».

وجاءت تصريحات جزايري ردا على بيانات أصدرها مسؤولون غربيون في مطلع الأسبوع بخصوص إمكانية التدخل العسكري في سورية.

من جهته، هدد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الايراني علاء الدين بروجردي بأنه في حال شن عمليات عسكرية في سورية فإن شظاياها ستمتد الى الكيان الصهيوني.

وتابع بروجردي قوله في تصريحاته لوكالة أنباء الطلبة الايرانية «اسنا» «ان المجموعات المسلحة في سورية هي التي تستخدم الأسلحة الكيماوية»، مضيفا «ان الطريق الوحيد للخروج من الأزمة في هذه البلاد يمر عبر الحلول السياسية».

وتعليقا على اعلان الولايات المتحدة استعدادها للقيام بعمليات عسكرية في سورية، استبعد بروجردي تكرار أخطائها في العراق وأفغانستان في سورية، مشيرا الى ان الأعباء الثقيلة التي خلفتها الحروب في أفغانستان على كاهل واشنطن، لن تترك مجالا لها لفتح جبهة جديدة.

وأردف يقول «ان الظروف التي تمر بها سورية تختلف تماما عما حدث في أفغانستان والعراق، فاندلاع أي حرب في سورية ستكون عواقبها وخيمة وستمتد شظاياها الى دول المنطقة ولن تتمكن واشنطن من وضع حد لها».

البابا يدعو إلى «إسكات صوت الأسلحة» في سورية

الڤاتيكان ـ أ.ف.پ: دعا البابا فرنسيس امس الى «اسكات صوت الاسلحة» في سورية منددا بـ «تزايد المجازر والفظاعات»، وداعيا «الاسرة الدولية لإيجاد حل».

وقال البابا بعد صلاة التبشير امس «ليست المواجهة التي تفتح آفاق الامل في تسوية المشكلات بل القدرة على الالتقاء والتحاور».

واضاف البابا «اوجه نداء للاسرة الدولية لتظهر تعاطفا اكبر حيال هذا الوضع المأساوي ولتلتزم قدر الامكان بمساعدة الامة السورية على ايجاد حل للحرب التي تزرع الدمار والموت».

وتابع «اواصل متابعة الوضع في سورية بألم وقلق» منددا بـ «تزايد العنف في حرب دائرة بين الاخوة» و«مضاعفة المجازر والفظاعات». واوضح ان «المشاهد المروعة التي بثت في الايام الماضية تدفعني مرة اخرى الى ان ارفع الصوت لإسكات صوت الاسلحة» في سورية.

وأكد البابا الارجنتيني انه «قريب بالصلاة ومتضامن مع كافة الضحايا وكل الذين يتألمون وخصوصا الاطفال ودعاهم لأن يبقوا امل السلام حيا».